الفصل الأول

مشكلة البحث وأهميته

محتويات الفصل الأول

- مقدمة.
- مشكلة الدراسة.
- أسئلة الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.
- حدود الدراسة.

مقدمة

إن تقـدم أي أمـة هـو رهن بمدى امتلاك أفرادها لمعطيات العصر ومتطلباته من علوم وآداب وغـير ذلـك من عناصر الفكر والثقافة. وباعتبار أن العلم والتعليم هما أساس أي تقـدم ومعـياره في نفس الوقت، فإن ذلك يعكس أهمية القراءة باعتبارها وسيلة التحصيل الأساسـية لكـل العلوم هذا إلى جانب كونها غاية في حد ذاتها. فالقراءة هي الأساس لكل عملـيات التعلـيم والتعلم لشتى مجالات العلوم والأدب وحتى الفنون، ومرجعنا الأول في إثـبات تلك الأهمية للقراءة هو كتاب الله القرآن الكريم، فأول سورة في القرآن نزلت على سيدنا محمد ﷺ هي سورة العلق، يقول الله تعالى في كتابه العزيز:

﴿ اقْـرَأْ بِاسْـمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ(١) خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ(٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ(٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ(٤) عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ(٥) ﴾ *. صدق الله العظيم

ويشكل الأطفال ذوو صعوبات القراءة نسبة كبيرة من الحالات الشائعة بين الأطفال ذوي صـعوبات الـتعلم. ولما كان قدرًا كبيرًا من التعلم المدرسي يعتمد على القدرة على القـراءة، فإن الصعوبات في هذا المجال يمكن أن تكون ذات أثر مدمر وهدام في شخصية الطفـل (فتحـي عـبد الرحيم ١٩٨٨:١١٢) ويظهر ذلك في عدم تمكن الطفل من التقدم الأكاديمـي ومسـايرة أقرانه، الأمر الذي يؤدي به في نهاية الأمر إلى التسرب أو البحث عن أساليب تعويضية غير سوية.

وقـد انتهـت دراسـات كثـيرة مثل دراسة (السيد أحمد محمود ١٩٩٢) إلى أن صـعوبات تعلـم القـراءة مـن أكثر أنواع صعوبات التعلم شيوعاً ويعني ذلك أيضًا أن صـعوبات التعلم التي يعاني منها تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية هي صعوبات نوعية في مجال أكاديمي معين أكثر من كونها صعوبات عامة.

بـل أن هـناك من الدراسات ما أثبتت أن صعوبات التعلم في أي مجال أكاديمي تكـون مقـترنة (في معظم الحالات) بصعوبات القراءة والكتابة، حتى أن بعض الباحثين اعتبروا أن صعوبات التعلم وصعوبات القراءة مصطلحين مترادفين وبالتالي فإن المدخل الصـحيح لفهـم صـعوبات الـتعلم فـي المرحلة الابتدائية هو دراسة صعوبات القراءة والكتابة.(مصطفى كامل، ١٩٨٨: ٢٤٤)

ويـتفق الباحـث الحالي مع نتائج هذه الدراسات نتيجة دراسته لظاهرة صعوبات التعلم أثناء عمله كمعلم بأول غرفة مصادر Resource room بدولة الإمارات العربية

---

* قرآن كريم : سورة العلق (٩٦) آية رقم (١-٥)

المـــتحدة والتي تعنى بعلاج حالات صعوبات التعلم، حيث لاحظ الباحث أن معظم حالات صـــعوبات التعلم المحولة لغرفة المصادر تعاني من صعوبات تعلم في القراءة، مما يشير إلى أن صعوبات تعلم القراءة من أكثر أنواع صعوبات التعلم شيوعًا.

ويحـــتل مجال صعوبات التعلم اليوم موقعًا هامًا في دراسات علم النفس وتطبيقاته التربوية المعاصرة، ويرى الباحث أنه ليس من الضروري أن يسهب في التدليل على ذلك فيكفـــي المتخصـــص في علم النفس إجراء عملية بحث بسيطة في شبكة المعلومات ليرى ذلـــك الكـــم الهائل من الدراسات والبحوث المعاصرة التي تتناول ذلك المجال من مجالات علم النفس التربوي بصفة عامة والتربية الخاصة على وجه الخصوص.

إلا أنـــه تجـــدر الإشـــارة إلى حقيقة هامة وهي أن معظم صعوبات التعلم لا يتم اكتشـــافها إلا عـــندما يبدأ الطفل مراحله التعليمية الأولى بالمدرسة، وهي غالبًا (كما يذكر Harry & Smith, 1980) يـــتم اكتشافها بسبب العجز عن التعلم بالنسبة للقراءة. وهذا يعني أن صعوبات التعلم وصعوبات القراءة يرتبطان كل منهما بالآخر.

ويذكـــر فيشـــر هـــيوز (Hughes,1976:7) "أن القراءة يمكن النظر إليها ضمن المهـــارات التي تدرس في المدرسة على أنها أداة مهارية، بمعنى أن تقدم الطفل في المواد الأخـــرى يعـــتمد بصورة كبيرة على القراءة، ومن ثم فإنه يمكن القول بأن الفشل القرائي يعتبر عاملاً أساسيًا في إحداث الفشل التعليمي".

ويؤكد محمد منير مرسي وإسماعيل أبو العزايم على تلك الأهمية للقراءة بقولهما: " تعتـــبر القـــدرة الجيدة على القراءة من أعظم إنجازات الإنسان، فعالمنا عالم قارئ، ومن الصعب أن نجد نشاطًا لا يتطلب القراءة، سواء كان هذا النشاط في المدرسة أو المنزل أو المزرعة أو العمل أو المهن أو حتى في مجالات الترفيه. هذا فضلاً عن أن القراءة تعتبر قـــناة لا غـــنى عنها للاتصال مع عالم يتسع باستمرار. وتكشف الملاحظة العابرة لأنشطة الـــناس الدور الهام للقراءة في حياتهم، وأن ما يفعلونه يعتمد على كميات هائلة من المادة المقروءة سواء كانت في صورة مجلات أو صحف أو كتب أو أدلة أو نشرات أو فهارس. إن الناس يقرءون من أجل الحصول على معلومات، ومن أجل شراء السلع بثمن أرخص، مـــن أجـــل التوصـــل إلـــى قرار، ومن أجل أغراض أخرى كثيرة. واليوم نجد أن الناس يقرءون بدرجة أكثر من أي وقت مضى"

(محمد منير مرسي وإسماعيل أبو العزايم، ١٩٨٢)

مـــن هـــنا وللأســـباب السابقة جميعها يرى الباحث أنه من الأهمية بمكان دراسة صعوبات تعلم القراءة من خلال نظرة تشخيصية علاجية، وتفعيل دور غرفة المصادر في هـــذا الاتجـــاه لمـــا بها من إمكانيات ووسائل وطرق تشخيصية علاجية لصعوبات التعلم بصـــفة عامة وصعوبات تعلم القراءة بصفة خاصة. وغرفة المصادر كما يعرفها كلا من (زيدان السرطاوي، كمال سالم سيسالم ١٩٨٧) هي تلك الغرفة التي تحتوي على العديد من الأنشطة اللازمة لمساعدة الطفل ذي الصعوبات في التعلم للتغلب على هذه الصعوبات وكذلـــك علـــى العديـــد من الأنشطة التي تساعد كلا من مدرس غرفة المصادر ومدرس الفصـــل العادي في التعامل بفاعلية مع الطفل ذي الصعوبات في التعلم وعلى فهم حاجاته والتعرف على جوانب القوة وجوانب الضعف لديه.

ويســـعى الباحـــث مـــن خـــلال دراسته هذه إلى تركيز الضوء على مدى فاعلية بـــرنامجه التشخيصي العلاجي من خلال غرفة المصادر ـــ بما تحتويه من برامج وأنشطة ووسائل تشخيصية علاجية لصعوبات التعلم ـــ في علاج حالات صعوبات التعلم، وإمكانية إنشـــاء غـــرف مصادر على نفس النسق في جميع الدول العربية بصفة عامة وجمهورية مصـــر العربـــية بصفة خاصة، لعلاج ذوي صعوبات التعلم بصفة عامة وذوي صعوبات تعلـــم القـــراءة بصفة خاصة، والذين أصبحوا يشكلون شريحة كبيرة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

مشكلة الدراسة

تكمـــن مشـــكلة الدراســـة فـــي محاولة التعرف على أثر استخدام برنامج علاجي لأطفـــال المـــرحلة التأسيســـية ذوي صـــعوبات التعلم في علاج صعوبات القراءة لديهم. فصـــعوبات القـــراءة هـــي أحـــد الأسباب الرئيسة للصعوبات التحصيلية، فالتلاميذ ذوي صـــعوبات تعلـــم القـــراءة مهددون أكثر من غيرهم بالتأخر الدراسي، وهؤلاء التلاميذ لا يســـتفيدون مـــن تواجدهـــم في فصولهم العادية الاستفادة التامة وسبب ذلك أن المعلم يقوم بتعلـــيم عـــدد كبـــير من التلاميذ، ونحن نعلم أن مشكلة تكييف التعليم للفروق الفردية في الفصـــول كثيرة العدد هي أكبر مشكلة تواجه المعلم والتلاميذ معاً، وبخاصة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بل إنها قد تكون سبباً من أسباب تفاقم حالة هؤلاء التلاميذ الذين يحتاجون تدخـــلاً ســـريعًا وسليمًا للأخذ بأيديهم من خلال برامج تعليمية علاجية تعنى بهذه الفئة من التلامـــيذ، وهذا التدخل العلاجي يصعب القيام به داخل الفصل العادي، لذلك أخذت بعض الـــنظم التربوية بما يسمى بغرف المصادر Resource rooms ، والتدريس بهذه الغرف

يقـــوم على افتراض أساسي مؤداه أن التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم يمكنهم الاســـتفادة من منهاج الصف العادي ولكن مع بعض المساعدة أو مع تقديم بعض الخدمات الخاصة (كمال سالم سيسالم ١٩٨٧ ص ٥).

ووضـــع التلمـــيذ الذي يعاني من صعوبات التعلم بغرفة المصادر لجزء من اليوم الدراســـي سوف يساعده على التفاعل مع زملائه في مواقف مختلفة، وهذا سوف يساعده أيضـــا فـــي الحصول على المهارات والخبرات التي تسهل له فرصة التفاعل مع الأفراد العاديـــن فـــي المجتمع أو في موقع العمل فعن طريق التنقل بين الفصل العادي وغرفة المصـــادر يتمكن التلميذ من اكتساب الكثير من المهارات اللازمة للتفاعل الاجتماعي في حيـــن اقتصار تعليم التلميذ ذو صعوبات التعلم في الفصل الخاص سوف لا يساعده على اكتســـاب هذه المهارة، ولهذا فمن خلال غرفة المصادر يمكن لمدرس غرفة المصادر أن يعمـــل مع مدرس الفصل العادي من أجل تدعيم دور الأخير في التفاعل مع التلاميذ ذوي صـــعوبات الـــتعلم داخل الفصل، هذا إلى جانب الدور الأساسي الذي تقوم به الغرفة في تشخيص وعلاج ما لدى هؤلاء التلاميذ من صعوبات خاصة في التعلم.

أسئلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات الرئيسة التالية:

١. هل يمكن تشخيص حالات صعوبات تعلم القراءة من خلال أدوات تشخيصية من إعداد الباحث.
٢. هل يمكن تصنيف التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة في ضوء هذا التشخيص؟
٣. هـــل يمكـــن إعداد وتطبيق برنامج علاجي لصعوبات تعلم القراءة لدى هؤلاء التلاميذ داخل غرفة المصادر يتلاءم مع هذا التصنيف؟
٤. ما أثر ومدى فاعلية هذا البرنامج في علاج حالات صعوبات تعلم القراءة؟
٥. ما الآثار التربوية المترتبة على تطبيق هذا البرنامج ؟

أهمية الدراسة

للدراسة جوانب ثلاثة على النحو التالي:

- **الجانـــب الأول (نظري)**: ويتعلق بما قد تقدمه هذه الدراسة من خلال الإطار النظري والدراســـات السابقة من فائدة للعاملين بحقل التربية الخاصة، وبخاصة المهتمين بمجال

صـــعوبات تعلـــم القراءة، وذلك في التعرف على طبيعة مشكلة صعوبات تعلم القراءة، وكيفـــية تشخيصـــها ومن ثم أساليب وطرق علاج حالات صعوبات التعلم الخاصة تبعا لهذا التشخيص.

- **الجانب الثاني (أكاديمي):** وهو جانب أكاديمي بما قد تساهم به هذه الدراسة:

١. إنشـــاء بعض الأدوات التشخيصية لصعوبات القراءة، والتي يمكن أن تعين الباحثين في مجال تشخيص صعوبات تعلم القراءة.
٢. تطويـــر بعـــض الطـــرق والأســـاليب العلاجية لصعوبات تعلم القراءة والتي يمكن استخدامها في علاج التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمرحلة التعليم الأساسي.
٣. مـــا تقدمـــه الدراسة من توصيات، قد تفيد العاملين في حقل التربية الخاصة وذوي صـــعوبات التعلم، لمساعدة هذه الشريحة من التلاميذ التي هي في أمس الحاجة إلى المساندة والرعاية، حتى يصبحوا أفرادا فاعلين في المجتمع.

- **الجانـــب الثالث:** من خلال ما قد تساهم به هذه الدراسة في تسليط الضوء على أهمية إنشـــاء غـــرف مصـــادر ذوي صـــعوبات التعلم في جمهورية مصر العربية، ومدى إمكانيـــتها في علاج حالات ذوي صعوبات العلم، مما سيساهم في حل إحدى المشكلات التعليمـــية، ألا وهـــي مشـــكلة ذوي صعوبات التعلم بصفة عامة وذوي صعوبات تعلم القراءة بصفة خاصة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق أربعة أهداف:

الهدف الأول: بناء مجموعة من الاختبارات التشخيصية لصعوبات تعلم القراءة.

الهدف الثاني: تشخيص التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة من خلال برنامج تشخيصي لصعوبات تعلم القراءة من إعداد الباحث.

الهـــدف الثالـــث: بناء وتطبيق برنامج تشخيصي علاجي باستخدام غرفة المصادر لعلاج صعوبات تعلم القراءة.

الهـــدف الـــرابع: دراسة أثر تطبيق هذا البرنامج في تحسين القراءة لهؤلاء التلاميذ ومدى فاعليته في علاج صعوبات القراءة.

مصطلحات الدراسة

أ- صعوبات التعلم:

١. تعريف كيرك (Samuel A. Kirk 1962):

" مفهـــوم صـــعوبات التعلم يشير إلى التأخر أو الاضطراب في واحدة أو أكثر من العملـيات الخاصة بالكلام Speech (اللغة، القراءة، الكتابة، الحساب) أو أي مواد دراسية أخـــرى، وذلـــك نتيجة إلى احتمال وجود خلل مخي و/ أو اضطرابات انفعالية أو سلوكية، ولا يـــرجع هـــذا التأخر الأكاديمي إلى التخلف العقلي أو الحرمان الحسي أو إلى العوامل الثقافية أو التعليمية".(Wiederholt1978.14).

٢. تعريف باتمان (Bateman1965) :

الأطفـــال ذوو صعوبات التعلم هم هؤلاء الأطفال الذين يظهرون تناقضاً (تباعداً) تعليمـــياً بيـــن قدراتهـــم العقلية العامة ومستوى إنجازهم الفعلي، وذلك من خلال ما يظهر لديهـــم مـــن اضـــطرابات في عملية التعلم، وأن هذه الاضطرابات من المحتمل أن تكون مصـــحوبة أو غـــير مصـــحوبة بخلـــل ظاهـــر في الجهاز العصبي المركزي(C.N.S) Central Nerveous System، بيـــنما لا تـــرجع اضـــطرابات التعلم لديهم إلى التخلف العقلـــي، أو الحـــرمان الثقافـــي،أو التعلـــيم، أو الاضطراب الانفعالي الشديد، أو للحرمان الحسي.(Smrth and elsworth 1975.316)

٣. تعريف الهيئة الاستشارية الوطنية (١٩٦٨) (NACHC)

"الأطفال ذوو الصعوبات النوعية في التعلم Children with specific Learning Disabilities هـــم فـــئة من الأطفال يظهرون اضطراباً في واحدة أو أكثر من العمليات النفســـية الأساسية المتضمنة في فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، والتي تظهر فـــي اضـــطراب الاستماع، التفكير، الكلام، القراءة، الكتابة، التهجي،أو الحساب ويتضمن هـــذا المفهـــوم حـــالات الإعاقة الإدراكية، الإصابة الدماغية، العجز في القراءة، الأفيزيا النمائـــية – Devel Opmental Aphasic ، الخلل المخي الوظيفي البسيط، ولا يتضمن هـــذا المفهـــوم الحالات الخاصة بالأطفال ذوي مشكلات التعلم والتي ترجع إلى الإعاقات الحســـية البصـــرية أو الســـمعية أو الإعاقات البدنية، كما لا يتضمن هذا المفهوم حالات التخلف العقلي والاضطراب الانفعالي أو ذوي العيوب البيئية " .

(Mcknight1982.351)

٤. تعريف جامعة نورث ويسترن (The North Western University 1969)

١ ــ أن صــعوبة التعلم تشير إلى قصور أو عجز واضح في واحدة أو أكثر من عمليات التعلم الأساسية والتي تتطلب فنيات خاصة للتعليم والعلاج.

٢ ــ أن الأطفــال ذوي صعوبات التعلم يظهرون بصفة عامة تناقضاً بين تحصيلهم الفعلي وتحصــيلهم المتوقع في واحدة أو أكثر من المجالات الخاصة باللغة المنطوقة أو المقروءة أو المكتوبة أو الحساب أو التوجه المكاني.

٣ ــ لا ترجع صعوبة التعلم لدى هؤلاء الأطفال بصورة أساسية للإعاقات الحسية أو البدنية أو العقلية أو لنقص الفرصة للتعليم. (Hammill 1990.75- 76)

٥. تعريف لجنة صعوبات التعلم ومجلس الأطفال ذوي احتياجات خاصة (١٩٧١):

(A committee of the Division of Children with Learning Disabilities & Council for Exceptional Children) (CEC/DCLD).

"أن مفهــوم صــعوبات التعلم مفهوم يشير إلى طفل عادي من ناحية القدرة العقلية العامــة والعملــيات الحســية Sensory processes والثبات الانفعالي توجد لديه عيوب نوعــية Specific في الإدراك والتكاملية integrative أو العمليات التعبيرية والتي تعوق تعلمــه بكفــاءة، وهــذا الــتعريف يتضمن الأطفال الذين لديهم خلل في الجهاز العصبي المركزي والذي يؤدي إلى إعاقة كفاءتهم في التعلم (Hamm ill 1990.76)

٦. التعريف الإجرائي لمكتب التربية الأمريكي (USOED) (١٩٧٦):

The united state office of Education definition

" أن مفهــوم الصعوبات النوعية في التعلم يشير إلى وجود تباعد دال إحصائيًا بين قــدرة الطفــل العقلــية العامة وتحصيله في واحدة أو أكثر من مجالات: التعبير الشفهي، التعبــير الكتابــي، الفهــم الاســتماعي، الفهم القرائي، المهارات الأساسية للقراءة، إجراء العمليات الحسابية الأساسية، الاستدلال الحسابي التهجي ويتحقق شرط التباعد الدال عندما يكــون مســتوى تحصــيل الطفل في واحدة أو أكثر من هذه المجالات ٥٠ ٪ أو أقل من تحصــيله المتوقع وذلك إذا ما أخذ في الاعتبار العمر الزمني والخبرات التعليمية المختلفة لهذا الطفل ". (Conte & Andrews 1993.147)

٧. تعريف الهيئة الاستشارية الوطنية للأطفال المعوقين(NACHC) (١٩٧٧):

استكمالا لنشاط مكتب التربية الأمريكي في الاهتمام بمجال صعوبات التعلم قامت الهيئة الوطنية الاستشارية للأطفال المعاقين(NACHC) التابعة للمكتب بإصدار تعريف موسع لصعوبات التعلم في (٢٩) نوفمبر والمرسوم في القانون (٩٤-١٤٢) لسنة (١٩٧٧) نصت فيه على:

" أن مفهوم الصعوبات النوعية في التعلم يشير إلى اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتضمنة في فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة وأن هذه الاضطرابات تظهر لدى الطفل في عجز القدرة لديه على الاستماع أو الكلام أو الكتابة أو التهجي أو إجراء العمليات الحسابية ويتضمن هذا التعريف أو المصطلح حالات الإعاقة الإدراكية، التلف المخي (B.I) خلل مخي بسيط في وظائف المخ(M.B.D) العجز في القراءة، والأفيزيا النمائية، ولا يتضمن هذا المفهوم حالات الأطفال ذوي مشكلات التعلم التي ترجع إلى الإعاقات السمعية والبصرية والبدنية، أو التخلف العقلي، أو الأطفال ذوي عيوب بيئية أو ثقافية أو اقتصادية " (Conte and Andrews 1993.147)

٨. تعريف مجلس الرابطة الدولية لصعوبات التعلم (١٩٨١)

National joint Committee For Learning Disabilities (NJCLD)

في سنة (١٩٨١) اجتمعت ست هيئات متخصصة وشكلت مجلس الرابطة الوطنية لصعوبات التعلم. (NJCLD) وتمثلت هذه الرابطة في :

* الرابطة الأمريكية للكلام واللغة والسمع.

The American speech-Language –Hearing Association (ASHA).

* رابطة الأطفال والكبار ذوي صعوبات التعلم.

The Association for Children and Adults with Learning Disabilities (ACLD).

*مجلس ذوي صعوبات التعلم. The Council for Learning Disabilities(CLD).

*القسم الخاص باضطراب الاتصال لدى الأطفال .

The Division for children Communication Disorders (DCCED)

* الرابطة الدولية للقراءة .

The International Reading Association (IRA).

* رابطة أورتون لعسر القراءة . The Orton Dyslexia society (ODS).

"أن مصطلح صعوبات التعلم يعد مصطلحاً عاما يشير إلى مجموعة غير متجانسة Heterogeneous من الاضطرابات والتي تتضح في المشكلات الحادة في الاكتساب والاستخدام الخاص بمجالات الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة، (مهارات اللغة)، الاستبدال أو قدرات الحساب وأن هذه الاضطرابات ترجع إلى وجود خلل في الجهاز العصبي المركزي وهي اضطرابات تحدث مدى الحياة وتعتبر المشكلات الخاصة بتنظيم سلوك الذات والإدراك والتفاعل الاجتماعي – Social perception من الأعراض المصاحبة لصعوبات التعلم ولكنها ليست صعوبة التعلم نفسها، ورغم أن صعوبات التعلم قد تحدث مصحوبة بإعاقات أخرى مثل: الإعاقات الحسية، التخلف العقلي، الاضطرابات الانفعالية الشديدة،أو للظروف الثقافية أو لظروف التعلم غير المناسب إلا أن صعوبة التعلم لا تكون نتيجة لهذه الظروف.(Conte and Andrews 1993. 148)

٩. تعريف مجلس الرابطة الأمريكية لصعوبات التعلم (١٩٨٦):

قامت رابطة صعوبات التعلم الأمريكية The Learning Disabilities Association (LDA) بصياغة تعريف خاص بها ويعبر عن وجهة نظر أعضائها أشارت فيه إلى: " أن مفهوم صعوبات خاصة في التعلم يشير إلى حالة مزمنة Chronic ترجع إلى عيوب تخص الجهاز العصبي المركزي، والتي تؤثر في النمو، التكامل أو نمو القدرات اللغوية أو غير اللغوية، وأن الصعوبة الخاصة في التعلم توجد كحالة إعاقة متنوعة تختلف أو تتباين في درجة حدتها خلال الحياة، وتظهر من خلال ممارسة المهنة، والتطبع الاجتماعي والأنشطة الحياتية اليومية". (Hammill 1990.78)

١٠. تعريف المنظمة الكندية لصعوبات التعلم (LDAC January 30, 2002)

مصطلح صعوبات التعلم يشير إلى عدد من الاضطرابات التي قد تؤثر على اكتساب أو تنظيم أو حفظ أو فهم أو استخدام المعلومات اللفظية أو غير اللفظية.

وتختلف صعوبات التعلم من حيث الشدة أو من حيث النوع في واحدة أو أكثر مما يلي:

المهارات اللغوية (مثل: الاستماع، التحدث، الفهم).

مهارات القراءة (مثل: تمييز الحروف، التمييز السمعي للفونيمات، تمييز الكلمات، فهم المعنى من خلال السياق).

مهارات الكتابة (مثل: التهجئة، التعبير، الإملاء).

مهارات الرياضيات (العد، الحساب، حل المشكلات الرياضية).

١١. <u>التعريف الإجرائي لصعوبات التعلم في الدراسة الحالية</u>

في ضوء دراسة الباحث الحالي للتعريفات السابقة، وتتبعه للنقد الموجه لكل تعريف من تلك التعريفات مستكشفًا جوانب القوة والضعف في كل منها؛ استطاع الباحث أن يضع تعريفًا إجرائيًا يتفق مع أهداف وطبيعة البحث الحالي، وهذا التعريف يرتكز على المحكات التالية:

١ ــ محك الذكاء : Intelligence Criterion

حيث تم استبعاد فئة الأطفال الذين يعانون من اضطراب في التعليم Learning Disorders نتيجة للتخلف العقلي وهو ما تم قياسه من خلال استخدام اختبارات الذكاء المقننة.

٢ ــ محك الاستبعاد : Criterion Exclusion

قد يكون الطفل متخلفًا من الناحية النمائية أو الأكاديمية لكنه لا يعتبر ضمن الذين يعانون من صعوبات التعلم، فجميع أو معظم تعريفات التعلم نصت على استبعاد تلك الحالات من الصعوبات التي ترجع لوجود تخلف عقلي، أو إعاقة حسية، أو إعاقة بدنية، أو اضطراب انفعالي، أو نقص فرص التعلم.

٣ ــ محك التباعد أو التباين Discrepancy Criterion

حيث يظهر ذوي صعوبات التعلم تباعدًا في أحد المحكين التاليين أو كليهما.

أ- تباعدًا واضحًا في نمو العديد من السلوكيات النفسية (الانتباه، والتمييز، واللغة، والقدرة البصرية، والقدرة الحركية، والذاكرة، وإدراك العلاقات).

ب- تباعدًا بين القدرة العقلية العامة والتحصيل الأكاديمي: ففي مرحلة ما قبل المدرسة عادة ما يلاحظ عدم الاتزان النمائي، في حين يلاحظ التأخر الأكاديمي في المراحل التعليمية المختلفة. فإذا ما أظهرت اختبارات الذكاء أن مستوى ذكاء الطفل يقع ضمن المتوسط، ويحقق أداءً عاديًا أو قريبًا من العادي في الرياضيات اللغة، ولكنه لم يتعلم القراءة بعد فترة كافية من وجوده بالمدرسة، فعندئذ يمكن اعتبار أن لدى الطفل صعوبة تعلم في القراءة.

٤ ــ محك الفروق الفردية الداخلية

Intra – Individual Differences Criterion

هذا المحك يشير عادة إلى ما يسمي بالتأثير المبعثر Scatter effect فيما يخص البروفيلات الخاصة بالأداء على الاختبارات حيث يكون أداء الطفل مرتفعا جدا في بعض

المهـــارات الخاصـــة بـــبعض المجالات ويكون منخفضا جداً في بعض المهارات الخاصة بمجـــالات أخرى، فالطفل الذي يظهر قدرة ملائمة في التمييز السمعي لأصوات الحروف لكنه يعاني من صعوبة شديدة في التمييز البصري لرموزها البصرية لها يكون لديه فروق فردية داخلية بين قدرته على التمييز السمعي وقدرته على التمييز البصري.

وبذلك يكون التعريف الإجرائي لصعوبات التعلم (كما يستخدم في هذه الدراسة):

" هـــو مفهوم يشير إلى وجود تباعد بين تحصيل الطفل وقدرته العقلية العامة في واحد أو أكثر من الجوانب التالية:

١. التعبير اللغوي: أ ــ الشفهي ب ــ الكتابي
٢. الفهم: أ ــ الاستماعي ب ــ القرائي
٣. المهارات الأساسية للقراءة.
٤. إجراء العمليات الحسابية.

ويـــتحقق شرط التباعد الدال عندما يكون مستوى تحصيل الطفل في واحد أو أكثر مـــن هـــذه المجالات ٥٠٪ أو أقل من تحصيله المتوقع في هذا المجال وفقًا لعمره الزمني والخبرات التعليمية التي مر بها. على ألا يكون ذلك نتيجة لإعاقة حسية أو بدنية أو عقلية أو نتيجة لنقص الفرصة للتعلم أو لوجود مشكلات اجتماعية أو اقتصادية.

ب- تعريف صعوبات القراءة Reading disabalities

١. **تعـــريف: (Tizard and Whitmor 1970)** حيـــث يعرفان الطفل ذي صعوبات القراءة على انه ذلك الطفل الذي يقل مستوى القراءة لديه بمقدار سنتين وأربعة شهور عن المستوى المتوقع له بالنسبة لعمره أو لمستوى ذكائه.

٢. تعريف قسم التربية والعلوم

(The department of Education and Science, in the Tizard Report 1972)

صعوبات القراءة reading disability :

هـــي تلـــك الصـــعوبات التي تواجهها مجموعة من الأطفال الذين تقع قدراتهم في القراءة في مستوى أقل من مستوى قدراتهم الأخرى.

(Leonora Harding 1986 .44)

٣. تعـريف: (Rea Reason and Ren Boot 1994 .11) حيـث يعرف كل منهما صعوبات القراءة بأنها القصور الواضح والمستمر في القدرة على التقدم في قراءة الكلمات المطـبوعة بحيـث يحـول بطء تقدم الطفل في منطقتي الصوتيات والطلاقة دون دخول ووصول الطفل إلى منطقة فهم المعنى.

٤. <u>التعريف الإجرائي لصعوبات تعلم القراءة في الدراسة الحالية: (تعريف الباحث)</u>

" الطفـل ذو صعوبة تعلم القراءة هو ذلك الطفل الذي يقع مستوى أدائه في اختبار الغلـق باسـتخدام مؤشرات السياق **Contextual Clues Test** عند المئيني ١٠٪ فأقل والذي تقع مدى درجاته الخام ما بين الدرجة (١) والدرجة (٢٠).

ج- <u>تعريف غرفة المصادر Resource Room</u>

- يعـرف (فتحـي السـيد عبد الرحيم ١٩٨٢ : ٤٣) غرفة المصادر بأنها تلك الغرفة الخاصـة التـي يـتلقى فيها الطفل غير العادي المنتظم في فصل دراسي عادي التعليم المتخصص الملائم لحاجاته الخاصة.

- كما يعرفها (Samuel A.Kirk and James.C.Chafant 1984) بأنها نظام تعليمي يهـدف إلى توفير التدريس في الحالات التي يعاني فيها الأطفال من صعوبات بحيث لا يسـتطيعون الاسـتفادة مـن غـرفة الصف العادي. فقد يقضي الطلاب نصف يومهم المدرسـي في غرفة المصادر يتلقون فيها مهارات علاجية أو تدريبات على المهارات الأكاديمـية ويتطلـب الأمر من مدرس الصف العادي مسئولية تربية وتعليم الطفل أما مـدرس غرفة المصادر فيتحمل مسئولية تقديم الخدمات المتخصصة كما هي موضحة فـي الخطة الفردية لذلك الطفل. وقد ينظم جدول الطفل بحيث يقضي جلستين أو ثلاث أو خمـس جلسات أسبوعية مدة كل منها ٣٠ دقيقة بحيث يكون مجملها أقل من ٥٠٪ من اليوم المدرسي.

- ويعرف كلا من (زيدان السرطاوي، كمال سالم سيسالم ١٩٨٧) غرفة المصادر بأنها تلـك الغرفة التي تحتوي على العديد من الأنشطة اللازمة لمساعدة الطفل ذي الصعوبات في التعلم للتغلب على هذه الصعوبات وكذلك على العديد من الأنشطة التي تساعد كلا من مـدرس غـرفة المصـادر ومـدرس الفصـل العادي في التعامل بفاعلية مع الطفل ذي

الصعوبات في التعلم وعلى فهم حاجاته والتعرف على جوانب القوة وجوانب الضعف لديه وتتطلب غرفة المصادر توافر ما يلي:

١ - أدوات واختبارات لتشخيص جوانب القصور لدى الطفل وتحديد طبيعة العلاج المطلوب.

٢ - طرق وأساليب تدريس تتناسب مع طبيعة الصعوبات التي يعاني منها الطفل.

٣ - مواد تعليمية تتناسب مع طبيعة طرق وأساليب التدريس.

٤ - تدريس الأطفال في مجموعات يراعى فيها نوع ودرجة الصعوبة.

٥ - أنشطة وأدوات تعليمية تثير اهتمام المتعلم وبالتالي تضمن تعاونه ومشاركته وتفاعله.

٦ - جداول تنظم المدة التي يقضيها كل طفل في غرفة المصادر وفي الفصل العادي.

٧ - التخطيط والتعاون بين مدرس المصادر ومدرس الفصل العادي.

التعريف الإجرائي لغرفة المصادر في الدراسة الحالية: (تعريف الباحث)

هي المكان التي يتلقى فيها التلميذ ــ ذو صعوبات التعلم ــ والمنتظم في فصل دراسي عادي ــ التعليم العلاجي المتخصص الملائم لصعوبة التعلم التي يعاني منها، ويقضي التلميذ ذي صعوبة التعلم جزء من يومه المدرسي في غرفة المصادر ليتلقى تدريبات علاجية، بحيث تنحصر مسئولية مدرس الفصل العادي في تربية وتعليم التلميذ، أما مدرس غرفة المصادر فيتحمل مسئولية تشخيص صعوبات التعلم لدى التلميذ وصياغة الخطة العلاجية في ضوء هذا التشخيص، ومن ثم تقديم الخدمات العلاجية المتخصصة كما هي موضحة في الخطة العلاجية الفردية لذلك التلميذ، وينظم جدول التلميذ بحيث يقضي عددًا من الجلسات أسبوعيًا تبعا لدرجة الصعوبة التي يعاني منها وبحيث لا يقضي أكثر من ٥٠٪ من اليوم الدراسي في غرفة المصادر.

د- تعريف أخصائي غرفة المصادر (Resource Room Specialist)

يعرف (فتحي السيد عبد الرحيم ١٩٨٢ : ٥٢٥) أخصائي غرفة المصادر:

هو أحد الأخصائيين في التربية الخاصة مهمته تقديم مساعدة للأطفال غير العاديين في الفصول العادية والفصول الخاصة من خلال استخدام مواد تعليمية أو طرق تدريس ذات طبيعة خاصة.

حدود الدراسة:

حيث أن التجربة مصممة للأطفال ذوي صعوبات القراءة بالصف الثالث الابتدائي، لذا فتعميم نتائجها يتحدد وفقاً لما يلي :

١. التعريف الإجرائي لصعوبات القراءة.
٢. الأدوات التشخيصية المستخدمة في الدراسة.
٣. البرنامج العلاجي المستخدم في الدراسة.
٤. مكان تطبيق التجربة وهو غرفة المصادر والموقف التجريبي.
٥. منهج دولة الإمارات العربية المتحدة في اللغة العربية للصفوف من الأول للثالث الابتدائي.
٦. عينة الدراسة المشتقة من مجتمع تلاميذ الصف الثالث بالمرحلة الابتدائية بمدارس منطقة أبو ظبي التعليمية